

الوجود بينما لا يؤكد برتراند راسل ، والحقيقة أنه لم يكن لديه الوقت قط ، بالرغم من انضباط مواعيده ، ولا أقول وجوده ، أن يشرح . . عظيم جداً . . فلنعد إلى ما كنا نتحدث فيه . . لنبدأ من البداية فنسأل : الله ، أكون « للسكربتيرة » اتركى فراغاً في الورقة .

ثانياً : استطاعت مجموعة صغيرة من الرجال باستخدام عقولهم ومن خلال دراسة نشاط الطبيعة والعقول الأخرى التي يلاحظونها أمامهم ، أن يدللوا بشكل منطقي على عدم وجود الله . وقد استطاعت مجموعة من الرجال أكبر عددا بكثير من خلال ممارستهم لطاقتهم العاطفية والسيكولوجية أن تثبت أن ما قالته المجموعة الأولى هو الرأي الصحيح . ويستند هذا الرأي من جانب إلى ما يعرف بالفطرة السليمة ، وهي الخاصية التي تنفرد بين سائر الخواص البشرية بأن كل الناس يملكونها ، كما يستند من جانب آخر إلى الفكرة القائلة باستحالة أن يكون العصر التكنولوجي نابعاً من إرادة إلهية – إذ أنه بينما يستطيع الإنسان أن يصدق أن صوف الأغنام ناتج عن إرادة السماء ، فإنه يصعب عليه أن يصدق أن